الفصل الخامس

المناقشة والتوصيات والخاتمة

١,٥ تمهيد:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الدور الذي تحدثه وسائل الإعلام في عملية تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، وطُبقت الدراسة على عينة عشوائية طبقية قوامها ٢٢٧٢ طالبا وطالبة في جامعة السلطان قابوس خلال العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م، باستخدام منهج المسح، وأداة الاستبيان في جمع البيانات، إلى جانب إجراء مقابلات مع ١٢٠ طالبا من أفراد العينة للوصول الى نتائج وتفسيرات أكثر عمقاً. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تم عرضها في الفصل السابق، وفي هذا الفصل نقدم مناقشة وتفسير لنتائج الدراسة في ضوء الأطر المعرفية للدراسة، ومقارنتها بنتائج الأدبيات السابقة، ومناقشة بعض النتائج في ضوء الخصوصية الثقافية للمجتمع العماني، وفيما يلي عرض مفصل لمناقشة النتائج، تم ترتيبه وفقا لمحاور نتائج الدراسة.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

٢,٥ مناقشة نتائج الدراسة المسحية

١,٢,٥ مناقشة نتائج حجم تعرض الطلاب لوسائل الإعلام

تصدّرت وسائل التواصل الاجتماعي، وتلتها المواقع الإلكترونية، قائمة الوسائل الإعلامية الأكثر تعرضا لها من قبل الطلبة، وحصلت الوسيلتان على حجم تعرض مرتفع، وهذه النتيجة تشير إلى أهمية وسائل الإعلام الجديد، وزيادة اعتماد الشباب عليها في الحصول على المعلومات والأخبار حول القضايا المحيطة بهم، ومن ضمنها القضايا الاجتماعية والثقافية، **ويمكن تفسير هذه النتيجة** في ضوء طبيعة العينة "الشباب الجامعي" حيث يتميز الشباب بكونهم الأكثر تبني للوسائل التقنية المستحدثة ومن هذه الوسائل مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية، علاوة على ارتفاع معدل استخدام هذه الوسائل على مستوى المجتمع العماني ككل وفقا للتقرير السابع حول الإنترنت في العالم العربي الصادر عن الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، حيث كشف التقرير عن وصل عدد مستخدمي الإنترنت في عمان إلى ٣,٩ مليون مستخدم من أصل عدد السكان البالغ ٤,٧ مليون نسمة، بما نسبته ٨٣٪، كما بلغ عدد مستخدمي الفيس بوك ١,٩ مليون مستخدم بما نسبته ٤٠٪ من عدد السكان (الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، ٢٠٢٠)، وهي نسب كبيرة تعكس الانتشار السريع والكثيف في أوساط الشعب العماني،وبالتالي فإن هذه الوسائل تسهم في تشكيل معارف الشباب واتجاهاتهم نحو تلك القضايا، كما يمكنها تفتيح مداركهم نحو الثقافات الأخرى، باعتبارها وسائل عالمية تتجاوز حدود المكان الجغرافية للبلدان، تلاها بعد ذلك القنوات التليفزيونية المحلية الخاصة بمعدل ٣ إلى ٦ ساعات، وكذلك القنوات التليفزيونية الحكومية بمعدل أقل من ساعة يومياً. ويأتي تفضيل الطلبة لمتابعة القنوات التلفزيونية الخاصة بعد الوسائل الإلكترونية وبدرجة متابعة أعلى من القنوات التلفزيونية الحكومية، نظرا للاهتمام الذي توليه هذه القنوات في تنويع البرامج، ومناقشة القضايا بمساحة حرية أعلى من القنوات الحكومية، في حين كانت الوسائل الإعلامية الأخرى من: مجلات حكومية محلية، صحف ومجلات حكومية إنجليزي، مجلات حكومية خاصة، صحف وجرائد خاصة عربي، راديو خاص، صحف وجرائد حكومية، راديو حكومي لا يتم التعرض لها بشكل كبير. وهذه النتيجة تعكس التراجع الكبير للإقبال على الوسائل الإعلامية المطبوعة كالمجلات والصحف وكذلك الوسائل المسموعة كالإذاعة، في ظل المنافسة الشديدة من قبل وسائل الإعلام الجديد التي ضمت

في طياتها جميع أشكال الإعلام التقليدي، وقدمته بقالب جديد يتميز بخاصية التفاعلية وإتاحة مساحات أوسع للنقاش بين القائم بالاتصال والجمهور المستهدف.

٢,٢,٥ مناقشة تأثير وسائل الإعلام على القضايا التي تسهم في تشكيل الوعي الاجتماعي للطلبة العمانيين

كانت وسائل التواصل الاجتماعي، هي الأكثر تأثيراً في العديد من القضايا مثل الاختيار الحر لأعضاء المجلس التشريعية، وتناول قضايا الفساد المالي والإداري بالسلطنة، يليها الإنترنت وقنوات الإعلام الخاص والحكومي على الترتيب. كما كان الإنترنت هو الوسيلة الأكثر تأثيراً في التأكيد على الحرية والديمقراطية، وتعزيز قيم المساواة في المشاركة الاجتماعية، وتقديم القضايا المهمة للشباب العماني يليها وسائل التواصل الاجتماعي. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة مختار (٢٠٢٠) التي خلصت إلى إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة والإنتماء، ويزداد تأثيرها في نشر هذه القيم على الذكور والأفراد المتعلمين والأقل سنا. ويمكن تفسير ذلك في ضؤ ديمقراطية الاتصال التي تتيحها الإنترنت بمختلف خدماتها لاسيما مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يتشارك المستخدمون العملية الاتصالية ويصبح لكل طرف من أطراف العملية الاتصالية الحرية في الرد والتفاعل والنقاش، دون أن يسيطر طرف واحد على الحوار، وهو ما جعلها من وجهة نظر الطلبة أكثر تأثير في تعزيز الحرية والديمقراطية وقيم العدالة والمساواة. في حين تركز دور وسائل الإعلام الحكومي في التأكيد على السلوكيات والأخلاقيات، وتنمية الانتماء وبث المصلحة الوطنية، أي أن وسائل الإعلام العامة التابعة للدولة تؤدي وظيفتها التثقيفية والتعليمية تجاه الجمهور العماني، ويعتبر غرس القيم والسلوكيات والأخلاقيات الحميدة جزء من العملية الشاملة للتنشئة والتثقيف التي تضطلع بها المؤسسات الحكومية وتساهم فيها ايضا المؤسسات الخاصة والمختلطة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة زونينميرو وفرهوفن (٢٠١٤) التي أكدت على أن الإعلام الاجتماعي يؤدي وظائف على جانب كبير من الأهمية حيث يمكن أن يكون مصدر للمعلومات عن المؤسسة وأهدافها، كما يسهم في زيادة فعالية العلاقات التنظيمية، وأخيراً من المرجح أن استخدام الموظفين لوسائل التواصل الاجتماعي الشخصية في الإعلان عن المؤسسة يسهم في تحقيق الأهداف التنظيمية.

كما أكدت دراسة إيمان مشرفة (٢٠٠٩) على أن القنوات الفضائية العربية تقوم بدعم الشعور بالهوية العربية لدى المواطن العربي. كما تقوم القنوات الفضائية العربية بتعريف الشعوب العربية بعضها البعض وغرس انطباعات إيجابية عن البلاد العربية. وكذلك للقنوات الفضائية العربية دور أساسي في توحيد الاهتمامات العامة بين المشاهدين خاصة فيما يتعلق بالقضايا السياسية. وهذا الأمر يتفق مع النتائج الحالية في أن وسائل الإعلام الحكومي قد اهتمت بالتأكيد على السلوكيات والأخلاقيات، وتنمية الانتماء وبث المصلحة الوطنية.

كما تتفق هذه النتائج مع ما ذهبت إليه نتائج دراسة Munir(2019) التي أكدت أن وسائل الإعلام تسهم في زيادة مستوى وعي الشباب السياسي بعملية صنع السياسيات العامة، ومثلها نتائج دراسة Khodair, et al., (2019) التي خلصت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي بما تمتلكه من ميزات تفاعلية وحوارية تسهم في حصول الناخبين على المعلومات السياسية من الخبراء المتشابهين معهم في التفكير.

وأوضحت دراسة محمد بن خميس بن خلفان الخنبشي (٢٠١٢) تدعيم وسائل الإعلام العماني للقيم الثقافية والتعليمية. كما أنها تعمل نفسياً واجتماعياً من خلال بث قيم المواطنة واحترام الآخر وحب التعليم.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية أيضاً مع دراسة خالد عبد الوهاب أحمد البلوشي (٢٠١٢) والتي أكدت على أن مواقع التواصل الاجتماعي في سلطنة عمان تنمو بشكل مطرد سنويا وهي تؤثر على أعداد متزايدة من الجمهور سنويا وتؤثر في اتجاهاتهم وميولهم وقراراتهم السياحية نظرا لما يتمتع به الإعلام الجديد من سرعة نقل للمعلومة وسهولة الوصول إليه والاطلاع على تجارب الآخرين.

٣,٢,٥ مناقشة مساهمة الإعلام في تعزيز المستوى الثقافي تجاه القضايا الاجتماعية؟

أتضح من النتائج وفي إطار تكملة سياق التفاصيل السابقة في المحور الأول أن وسائل التواصل الاجتماعي هي الأكثر تأثيراً في قضايا الزواج والطلاق، ومشاكل الشباب والمراهقين، والوساطة والمحاباة، وتناول قضايا الانحلال الأخلاقي والاجتماعي. حيث اتجه الشباب في السنوات الأخيرة نحو التعارف والزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتم إنشاء العديد من الصفحات على الإنترنت والفيس بوك الخاصة بالتعارف الإلكتروني وتضع بعض هذه الصفحات مجموعة من الشروط التي ينبغي الإلتزام بها لضمان سبل السلامة في خوض تجربة آمنة من التعارف، يتبعها مقابلة، ثم مواعدة، فخطوبة، ويصل بعضها لمرحلة الزواج، ووفقا لإحدى الدراسات التي أجريت في مصر فإن نسبة ٤٢٪ من الإناث المشاركات في الدراسة يوافقن على الزواج عبر الإنترنت، بينما وافق ٤٤,٥٪ من الذكور على الزواج من خلال هذه الخدمات والتطبيقات التي تتيحها الإنترنت، وكان من ضمن دواعي الزواج عبر هذه المواقع وفقا لما أشار إليه أفراد العينة أن هذه المواقع اصبحت وسيلة سهلة للتعارف كما إنها تتيح فرصا أكبر للاختيار (سحر بربري، ٢٠١٨: ص ٨٧)، وهذا يشير إلى تنامي تأثير الإنترنت ومواقع التواصل على العلاقات الاجتماعية لدرجة إنها اصبحت مكانا يهرب إليها الشباب لتكوين علاقات افتراضية يتحول بعضها إلى علاقات واقعية،

وينشأ عن ذلك تشكيل صداقات عابرة أو صداقات دائمة عبر إبرام عقود زواج بين المتعارفين عبر هذه الوسائل.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات (هدى وعادلة، ٢٠٢٠؛ عقيلة وإيمان، ٢٠٢٠)، حيث أثبتت الدراستان وجود دور محوري لوسائل الإعلام الجديد في تشكيل هوية الشباب الجزائري، مع وجود أزمة هوية يعاني منها الشاب الجزائري نتيجة ما يتعرض له من معلومات عبر وسائل الإعلام الجديد.

كما كان الإنترنت هو الأكثر تأثيراً في قضايا العنف الديني والسياسي، والفساد المالي، والسحر والشعوذة، والترابط الأسري، والإلحاد. حيث وجدت الجماعات الإرهابية شبكة الإنترنت ومنصاتها وسيلة إعلامية جديدة للترويج لأفكارها وجذب مستهدفيها، نظرا لما توفره شبكة الإنترنت من سهولة تدشين حسابات يصعب حجبها من قبل الدولة وبخاصة تلك الحسابات المرتبطة بمواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وتويتر ويوتيوب، والتي يتم استخدامها من قبل الجماعات المتطرفة في شن الحملات الإلكترونية المغرضة بهدف تحريك الرأي العام وشن الحروب النفسية وإحداث الفوضى والعنف السياسي والأمني الذي يضرب بمصالح الدول بغية التأثير على استقرارها الداخلي (شريف اللبان، ٢٠١٥). وتؤكد دراسة ممدوح شتلة (٢٠١٧) هذه النتيجة، حيث توصلت إلى أن الإنترنت ومنصاتها كمواقع التواصل الاجتماعي تمثل بيئة خصبة لنشر الشائعات التي تهدف إلى إثارة العنف والصراع السياسي داخل المجتمع، وتعمل على تفكيك وحدة المجتمع، وإثارة الفوضى بين أفراده، وتدمر النظام القيمي والسلام المجتمعي.

في حين نجد أن وسائل الإعلام الحكومي قد أكدت على قضايا الإدمان والمخدرات، والصحة، والتوظيف والبحث عن عمل، والتراث، والتفسير الخاطئ لفهم الدين. وأكدت وسائل الإعلام الخاص على قضايا الترابط الأسري.

كما يعتبر الشباب أن كل من البرامج السياسية، والرياضية، والترفيهية، والأفلام والمسلسلات والمسرحيات من أهم المواد الإعلامية، وكان اتجاه الاستجابة "مهمة جداً". كما تعتبر البرامج العلمية والتكنولوجية، والتنموية، والاقتصادية مهمة بالنسبة للشباب. في حين لم تكن البرامج التعليمية والتثقيفية في نفس مستوى الأهمية أو التأثير لدى الشباب الجامعي.

وتتفق هذه النتائج مع دراسات كل من منى مدحت كمال (٢٠١٧)، وآلاء مصطفى عبد الرؤوف (٢٠١٧)، وخالد عبد الله النامي (٢٠١٠) والتي أكدت على مدى خطورة دور وسائل الإعلام في التأثير في القضايا السياسية والاجتماعية المختلفة.

كما تتفق مع نتائج دراسة عبد الحكيم عبد الله عمر مكارم (٢٠٠٩) والتي أوضحت أن هناك اهتمام مرتفع عند طلاب الجامعات في اليمن في متابعة القضايا السياسية سواء الدولية منها أو العربية أو المحلية، أضافة لما يقدمه الإعلام من برامج وتقارير ومناقشة مشكلات السياسة، حيث احتلت أخبارها موقع الصدارة في المصادر التي يعتمدها الشباب في جامعات اليمن عند المشاركة في أي عمل ذي طابع سياسي مثل الانتماء للأحزاب، والمشاركة في الانتخابات، والحوارات السياسية. كما أكدت الدراسة أن قضايا العرب السياسية؛ تأتي في أولويات اهتمام طلبة الجامعات في اليمن، تليها المسائل ذات الصلة بالسياسية الدولية، وأخيراً القضايا السياسية الداخلية.

ونفس الأمر تم التأكيد عليه من جانب آخر في دراسة محمد بن خميس بن خلفان الخنبشي (٢٠١٢) من حيث تدعيم وسائل الإعلام العماني للقيم الثقافية والتعليمية.

٤,٢,٥ مناقشة دور وسائل الإعلام في نقل وتعزيز قيم التراث الثقافي ومعاييرها والتقاليد الاجتماعية

أتضح من النتائج العديد من المؤشرات الهامة التي تبدو متضادة، حيث أوضحت نتائج هذا السؤال أن تغيير العادات الاجتماعية السلبية، والتوعية بفهم الدين وتنمية الوازع الديني ونقل التراث الاجتماعي هي أكثر الأدوار التي يسهم فيها الإعلام كما يراها أفراد العينة. فعلى الرغم من توظيف وسائل الإعلام الجديد من قبل الجماعات المتطرفة، وانتشار المواقع الجهادية التي تديرها التنظيمات الإرهابية لجمع المؤيدين وتجنيد الحاملين للفكرة، التي تتخذ من الدين شعارا لها، رغم بعدها عن مبادىء الدين الصحيحة، إلا أن الهيئات والمؤسسات الإسلامية اتجهت نحو القيام بمسؤوليتها نحو نشر مبادىء الوسطية والاعتدال، ونشر مفاهيم الدين الصحيحة، ومواجهة الإعوجاج الفكري لدى الجماعات المتطرفة، فأعدت برامج وأنشطة إعلامية وساهمت في نشرها عبر وسائل الإعلام المختلفة، كما قامت هذه الهيئات بتأسيس مواقع إعلامية على الإنترنت، متنوعة في التخصصات، والمضامين والأساليب، وارتكز دورها في في نشر التعاليم الدينية، وتوضيح نصوص الدين، ونشر الممارسات الدينية السليمة، وإظهار العقيدة الإسلامية الصحيحة، وتنمية الوازع الديني (أميرة أحمد، ٢٠١٥: ١٥٣).

وبرغم الدور الايجابي لوسائل الإعلام في تنمية الوعي الديني ونقل التراث الاجتماعي، أشارت النتائج الى احتمالية أن يكون لوسائل الإعلام دور في إضعاف الترابط الأسري، والتأثير السلبي للانحرافات الاجتماعية، ومن ثم ورغم أن الاتجاه محايد إلا أنه في اتجاه تأكيد الدور السلبي في هذه النقاط رغم أهمية الدور الإيجابي لوسائل الإعلام. ويمكن تفسير ذلك في ضؤ قضاء فترات طويلة في متابعة الوسائل الإعلامية وفي مقدمتها مواقع التواصل الاجتماعي على حساب الوقت المخصص للجلسات العائلية والنقاش مع الزوجة حول تسيير أمور المنزل، وقضاء وقت مع الأولاد ومتابعة أحوالهم الشخصية والتعليمية، مما أحدث

تأثيرات سلبية على العلاقات الأسرية وساهم في تفكك الأسرة وضعف تماسكها كنتيجة لقلة التواصل بين أفرادها؛ وتؤكد هذه النتيجة دراسة محمد الفقيه وحاتم الصالحي (٢٠١٦) التي أكدت بأن لمواقع التواصل الاجتماعي كوسائل إعلامية دورا بارز في تفكيك الأسرة وإضعاف الترابط الأسري من وجهة نظر الشباب العربي.

وتتفق هذه النتائج مع ما خلصت إليه دراسة Khatrri & Singh (2021) التي كشفت عن وجود تأثير سلبي لسينما بوليود على الوعي الاجتماعي، من خلال عرضها لموضوعات لا تتماشى مع عادات وأعراف وتقاليد المجتمعات.

وتبدو هذه النتائج منطقية فلكل شيء احتمالات إيجابية وأخرى سلبية، فنجد في دراسة طارق محمد الفريدي (٢٠١٤) التأكيد على الدور الإيجابي لوسائل الإعلام وخاصة وقت الأزمات حيث يشير الى اعتماد الجمهور بشكل كبير على وسائل الإعلام، وأن أخبارها تؤدي إلى نشر ثقافة الطمأنينة رغم ظروف الكوارث من خلال عملية التوعية التي تسمح للمواطن أن يتخذ احتياطاته لتجنب أية مشكلات.

ونفس الأمر أكدته دراسة إيمان مشرفة (٢٠٠٩) من جهة الدور الهام الذي تقوم به وسائل الإعلام في دعم الشعور بالهوية لدى المواطن، وتعريف الشعوب العربية بعضها البعض وغرس انطباعات إيجابية عن البلاد العربية. وتوحيد الاهتمامات العامة بين المشاهدين خاصة فيما يتعلق بالقضايا السياسية.

كما أشارت دراسة ديفينا (٢٠٠٨) إلى أهمية دورية التحركات التي يقوم بها مختلف العاملين بمجال المعرفة الإعلامية، وتحديد إمكانية التعاون المشترك بينهم. كما أكدت الدراسة على إمكانية تعليم حقوق الإنسان من خلال وسائل الإعلام، مع التأكيد على أن تقديم قيم حقوق الإنسان يحتاج الاهتمام خاص ومدخل نموذجي.

ومن جهة أخرى أتضح الدور السلبي لوسائل الإعلام في ظهور تحيز واضح في الإعلام الأمريكي ضد النظام السوري في حين كانت وسائل الإعلام العربية رغم اختلافها أكثر حيادية وهذا ما أشارت إليه دراسة آلاء مصطفى عبد الرؤوف (٢٠١٧)

٥,٢,٥ مناقشة دور وسائل الإعلام في عملية تشكيل الوعي الاجتماعي على مستوى المعرفة والوعي بالقضايا الاجتماعية

ولقد أتضح من نتائج هذا المحور أن لوسائل الإعلام المحلية دور كبير في زيادة الوعي الاجتماعي، ويأتي بعد ذلك في نفس اتجاه الموافقة وإن كان بدرجات أقل كل من دور السينما في المعرفة بالقضايا الاجتماعية، واحتياج وسائل الإعلام المحلية لوسائل أخرى مساندة لنشر الوعي الاجتماعي على الترتيب. وفي هذه الجزئية يمكن القول بأن وسائل الإعلام المحلية وعلى رأسها الإذاعات المحلية تساهم بدور بارز في تعزيز الوعي الاجتماعي، حيث تعمل على بناء المجتمع المحلي من خلال تطوير معرفيا وتضييق الهوة التي كانت تتسع يوما تلو أخر بين سكان الريف وسكان المدن نتيجة فارق الثقافة والمعرفة والإطلاع، من هنا جاء دور الإعلام المحلي في جسر هذه الفجوة من خلال نشر الوعي والفكر ووتوسيع الأفاق، كما تساهم وسائل الإعلام الأخرى في تعزيز التواصل بين البشر لاسيما وسائل الإعلام الجديد ما يتيح للمستخدمين الحصول على المعلومات والأخبار الآنية واكتساب معارف وتجارب جديدة، والإطلاع على جوانب الثقافة والفكر العام للمجتمع وتكوين رأي عام مستنير تجاه القضايا الاجتماعية المحلية.

وتتفق النتائج على هذا النحو مع العديد من الدراسات مثل دراسة وال (٢٠٠٧) والتي أوضحت تأثير الصحافة البيئية على تطوير فلسفة المواطنة البيئية، وأن الأمر لا يقتصر في تأثيره على الصحافة بل

تتكامل الصحافة مع المعنيين بالتأثير من علماء البيئة لتشجيع المناقشات والعلاقات بين المواطنين والسياسيين في تفعيل أهمية الانتماء للوطن والاهتمام بالبيئة.

وفي هذا الإطار أشارت دراسة خليفة (٢٠٢١) إلى وجود تأثيرات إيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي في تحفيز الشباب على التفكير الاجتماعي بأنماط وطرق مختلفة، وتساعدهم على التعلم وقبول الآراء المخالفة، وتدعمها نتائج دراسة عبدالوهاب وجاد الله (٢٠٢٠) التي خلصت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت في بلورة الوعي الاجتماعي وتشكيله لدى الشباب الجزائريويكتسب من خلالها المستخدمين طرقا ومهارات جديدة في تربية الأطفال وتعلم قواعد الإيتكيت.

وكذلك تتفق مع دراسة لاو (٢٠٠١) والتي أكدت أنه ينبغي من تحليل الهوية الوطنية في سياق سياسي شامل، وليس مجرد الإعلام، على الرغم من أن الصحافة قد أدت دوراً حاسماً في تفعيل الوحدة الوطنية وتدعيم الهوية الثقافية والوطنية للمجتمع.

كما اتضح من دراسة خالد يحيي كامل (٢٠١٣) أن وسائل الإعلام ليس وحدها المؤثرة بل يوجد عوامل أخرى منها القيم الاجتماعية والثقافية.

كما أشارت دراسة جميلة محمد بكر حسين (١٩٩٥) أن الوعي الاجتماعي يعد انعكاساً لخصوصية المجتمع بأبعاده الاجتماعية، وأن التلفزيون يعمل على خلق الوعي.

كما أتضح من دراسة فيصل الزيدي (٢٠٠٨) أن التليفزيون ثم الصحف ثم الإذاعة هي المصادر الأساسية على الترتيب في الحصول على المعلومات حول انتخابات مجلس الشورى لدى الناخبين العمانيين. كما أكد غالبية أفراد العينة على دور الصحف وأهميتها في إقناع الجمهور بالمشاركة السياسية في

الانتخابات. أما فيما يتعلق بنجاح الصحف العمانية في توفير المعلومات الخاصة بالانتخابات فقد أكد أفراد العينة أن نجاحها إلى حد ما في هذا الشأن.

٦,٢,٥ مناقشة المقترحات المساعدة لجعل الإعلام أكثر إيجابية في تقديم رسالته للمجتمع

أتضح من نتائج هذا السؤال التأكيد على إظهار نماذج ناجحة من الشباب العماني، وتحسين صورة الأسرة والقيم الأسرية، يليها سن القوانين الرادعة للمحتويات الإعلامية المستوردة، ويعتبر مقترح سن القوانين الرادعة للمحتوى الإعلامي من المقترحات المهمة التي ينبغي تسليط الضؤ عليها، حيث وُجهت العديد من الاتهامات لوسائل الإعلام باعتبارها وسائل مساهمة في نشر وترويج الثقافة المبتذلة بدلا من الثقافة الجادة، وإنها تقدم مواد إعلامية سطحية، تعتمد على الإثارة والتشويق بدلا من العمق والجدية، الأمر الذي أصاب الحياة الثقافية بالتدني والانحطاط (سامي الشريف، ٢٠٠٤: ص٣٤). من هنا يأتي دور الدولة في سن التشريعات وفرض الرقابة على المحتوى الإعلامي – وخصوصا المستورد- قبل نشره أو بثه للجمهور، من أجل الحفاظ على القيم والأخلاقيات والسلوكيات الايجابية في المجتمع، إلى جانب حمايته من الإنحلال والإنصهار في الثقافات الوافدة التي لاتتماشى مع القيم والعادات الإسلامية.

كما اقترح الطلاب من أجل تطوير الرسالة الإعلامية، تكاتف دور العبارة والاستفادة من الشخصيات المرجعية بعد ذلك، والسعي لغرس القيم والأخلاقيات، ووفقا لمقترحات الطلاب فإن احترام الرأي والرأي الآخر، وتنمية القيم الاجتماعية والإنسانية، والوقاية من الانحرافات الاجتماعية يساهم في التقليل من التأثير السلبي لوسائل الإعلام.

وتتفق النتائج الحالية مع دراسة عبد الحكيم مكارم (٢٠٠٩) من أن الإعلام يحتل موقع الصدارة في المصادر المعتمد من قبل الشباب الجامعي في كل ما يتعلق بالعمل السياسي مثل الانتماء الحزبي، والمشاركة في الانتخابات، والحوار السياسي وغيرها.

كما أكدت دراسة موسى عبد الرحيم حلس، وناصر علي مهدي (٢٠١٠) ارتفاع نسبة تعرض الطلاب الجامعيين لوسائل الإعلام وتأثيرها على القضايا الاجتماعية والوعي الاجتماعي، بل أنها دون مبالغة تتخذ الدور الأكبر في التأثير.

ومن جانب آخر أشارت دراسة عبد الله محمد بو جلال (١٩٨٩) بأن وسائل الإعلام ليست هي الوحيدة المكونة للرأي العام للشباب والمؤثرة في اتجاهاته وسلوكه ومعتقداته ومستوى وعيه، ولكن هناك قوي أخرى مؤثرة فيه من أهمها الأسرة والمدرسة والتنظيمات السياسية والمنظمات الاجتماعية والهيئات النقابية والاتحادات الطلابية والشبابية والوسط الاجتماعي والثقافي والعقيدة الدينية. ولقد ازداد دور الإعلام في تنمية وعي أفراد المجتمع وزيادة معلوماتهم وتطلعاتهم سواء أكان ذلك سلبا أو إيجابا بانتشار الوسائل الإعلامية السمعية والبصرية كالراديو والتليفزيون وأجهزة وشرائط الفيديو مثلا.

٧,٢,٥ مناقشة وسائل الإعلام الأكثر تأثيراً ومتابعة في قضايا الوعي الاجتماعي؟

ولقد أتضح من نتائج هذا المحور سيادة دور وسائل الإعلام الجديد من الإنترنت في شكل المواقع الإلكترونية، وكذلك وسائل التواصل الاجتماعي في التأثير على قضايا الوعي الاجتماعي لدى أفراد العينة. وفي هذه الجزئية تشير لبنى السيد وآخرون (٢٠١٥) في دراستهم عن الروافد الرئيسية في تشكيل الوعي الاجتماعي إلى وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي كروافد مهمة في تشكيل الوعي الاجتماعي،

حيث لا يقتصر دور وسائل الإعلام في تزويد الأفراد بالمعلومات حول القضايا والأحداث بل بمنظور معين وبإطار محدد لتلقي هذه الأحداث وتفسيرها، ما يجعل دورها حاسما في صنع الوعي الاجتماعي وتبني الواقع وفق آليات معينة وأطر محددة لتحقيق أهداف مدروسة وموضوعة مسبقا، في المقابل اصبح لمواقع التواصل الاجتماعي في عالم اليوم دورا مهما في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الفرد، حيث اصبحت هذه المواقع منصات إخبارية وإعلامية وساحات للنقاش والتعبير عن الرأي فيما يخص العديد من القضايا الاجتماعية المختلفة، الأمر الذي يسهم في تكوين رؤية لدى مستخدمي هذه المواقع حول تلك القضايا وسبل حلها.

وتتفق النتيجة الحالية مع دراسة خالد عبد الوهاب أحمد البلوشي (٢٠١٢) والتي أكدت على أن مواقع التواصل الاجتماعي في سلطنة عمان تزداد بصورة مستمرة سنويا وهي تؤثر في نسب ليست قليلة من الجماهير بل وتزداد سنويا، كما تؤثر كذلك في اتجاهاتهم ومزعتهم وقراراتهم في السياحة، تبعا لما للإعلام المعاصر من ميزة ينفرد بها في سرعة إرسال المعلومات وسهولة تداولها واكتساب تجارب المجتمعات الأخرى.

كما أكدت دراسة زونينميرو وفرهوفن (٢٠١٤) أن الإعلام الاجتماعي يسهم في زيادة فعالية العلاقات التنظيمية بين أعضاء المؤسسة، ومن المرجح أن استخدام الموظفين لوسائل التواصل الاجتماعي الشخصية في الإعلان عن المؤسسة يسهم في تحقيق الأهداف التنظيمية.

وكذلك دراسة عبد الحكيم عبد الله عمر مكارم (٢٠٠٩) والتي أشارت الى أن وسائل الإعلام تحتل موقع الصدارة في الوسائل التي يعتمد عليها شباب الجامعات اليمنية.

٣,٥ مناقشة نتائج المقابلات الشخصية

جاء مقترح " تكاتف الأسرة والمؤسسات الدينية والمجتمعية مع وسائل الإعلام" كأهم مقترح من وجهة نظر الطلاب في عملية تعزيز الوعي الاجتماعي، وهو مقترح مهم للغاية، ذلك لأن الوعي الاجتماعي مجموعة من المعارف والأفكار الخاصة بالفرد والتي تنصب على معرفته لذاته وللبيئة المحيطة به، وهو محصلة لتفاعل الإنسان مع بيئته وتأثيره وتأثره بها مما ينعكس على أفكاره وإدراكه للعالم المحيط به، ويضم هذه الوعي أشكالا متنوعة تختلف تبعا لمحتوى الأفكار والتصورات المكونة لها، وتتمثل هذه الأشكال في الوعي السياسي والوعي الحقوقي والوعي الاقتصادي والوعي الثقافي والوعي الديني، وبالتالي فإن هذه الأشكال بحاجة لروافد متعددة تتكاتف مع بعضها البعض لتعمل في النهاية على تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الفرد، ومن هذه الروافد: الأسرة، والمدرسة، والأصدقاء ، ودور العبادة والأحزاب السياسية، والمنظمات العامة والخاصة، ووسائل الإعلام (لبنى السيد، وآخرون، ٢٠١٥).

ونتيجة لذلك يمكن القول أنه وبرغم تأثير وسائل الإعلام على تشكيل الوعي الاجتماعي إلا إنها تعمل ضمن حلقة متكاملة من الروافد التي تغذي وتشكل الوعي، وبدون تكامل هذه الرافد مع بعضها البعض فإن عمل إحداها محكوم عليه بالفشل، حتى وإن أتقنت وتفننت في تأدية وظيفتها، من هنا جاء المقترح بتكاتف الأسرة ودور العبادة والمؤسسات مع وسائل الإعلام مهما ليس فقط من وجهة نظر الطلاب ولكن أيضا من الناحية النظرية والعلمية لتشكيل الوعي .

وبرزت قضايا الإعاقة وتفعيل الدمج والقبول بالأخر ضمن القضايا الاجتماعية التي اقترح الطلاب ضرورة الاهتمام بها ومناقشتها في وسائل الإعلام، وتعد قضية الإعاقة من القضايا الاجتماعية التي ينبغي تسليط الضؤ عليها، نظرا لحاجة هذه الفئة من المجتمع إلى الرعاية والاهتمام ليس فقط على مستوى التوعية

الإعلامية بحقوق هذه الفئة وتوفير وسائل الرعاية والحماية لها، لكن ايضا على مستوى النظرة المجتمعية لها، وإدماجها في الوظائف والعمل سواء في القطاع العام أو الحكومي. في المقابل تعد قضية القبول بالأخر من القضايا التي تنامى الاهتمام بها في الأونة الأخيرة، نظرا لبروز التطرف للجماعة والمذهب والحزب والكيان والقبيلة والطائفة في الكثير من المجتمعات العربية ما انعكس سلبا على التعايش والسلم الاجتماعي، ما يتطلب الوقوف بجدية ومسؤولية كاملة من قبل الدولة والمجتمع والفرد تجاه هذه الظاهرة، ونشر قيم التعايش والتشارك المجتمعي، والقبول بالأخر.

وفيما يتعلق باسهام وسائل الإعلام في توفير بيئة ايجابية للنقاش والحوار، يرى الطلاب بأن عولمة الإعلام أدت إلى توحيد الخطاب وفرض قيم غربية تنتهك خصوصيات الدول الأخرى، وهي حقيقة ناتجة عن كسر وسائل الإعلام الجماهيرية (كالفضائيات) وو سائل الإعلام الجديدة لحاجز المكان والزمان، واختراقها للحدود الجغرافية للبلدان، في ظل عدم وجود توازن في التقنية والإمكانات بين الدول المتقدمة والدول النامية، ما أسفر عن ذلك تدفق هائل للمعلومات عبر الفضائيات وشبكة الإنترنت من الدول المتقدمة إلى الدول النامية، هذا التدفق المعلوماتي ساهم في نقل ثقافة تلك البلدان وعاداتها وتقاليدها المجتمعية في الأكل والملبس والتعامل والعلاقات إلى البلدان النامية، نتج عنه في بعض الحالات انصهار بعض الشباب في تلك الثقافات الدخيلة، والذي يعد انتهاك للخصوصيات الثقافية للبلدان غير القادرة على صناعة إعلام قوي قادر على مواجهة الغزو الإعلامي والثقافي والحفاظ على خصوصية الثقافة المحلية من الانصهار في الثقافة العالمية التي فرضتها العولمة بمختلف مجالاتها.

٤,٤ مناقشة نتائج فرضيات الدراسة:

١,٤,٥ مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

كشفت نتائج اختبار الفرضية الأولى عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الوسائل الإعلامية التقليدية والوسائل الإعلامية الجديدة في التأثير على القضايا التي تسهم في تشكيل الوعي الاجتماعي، وجاءت الفروق لصالح وسائل الإعلام الجديد في تأثيرها على قضايا حرية الرأي والتعبير وتعزيز قيم المساواة والاختيار الحر لأعضاء المجالس التشريعية، والفساد المالي والإداري، وتقديم القضايا المهمة للشباب العماني، ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء بنية وخصائص وسائل الإعلام الجديد التي تميزت بالتفاعلية وسهولة التملك والاستخدام للوسيلة وسرعة نقل المعلومات، وجميعها خصائص ساهمت في قدرة الفرد على إنتاج المحتوى الإعلامي بعد إن كان حكرا على المؤسسات الإعلامية التي تفرض قيود على المحتوى نتيجة الضغوط التي تتعرض لها، بينما أصبح المستخدم منتج للمحتوى في وسائل الإعلام الجديد مما أفسح المجال أمام حرية الرأي والتعبير ومناقشة الفساد المالي والإداري عبر هذه الوسائل، إلى جانب طرح قضايا تهم الشباب كون الشباب هم من يغذون هذة الوسائل بالمحتوى الذي يلامس احتياجاتهم ويعبر عن تطلعاتهم

وتؤكد هذه النتيجة دراسة لامية طالة (٢٠١٤) التي توصلت إلى أن تكنولوجيا الإعلام الجديد جعلت من حرية الإعلام حقيقة لا مفر منها، إذ أصبح بإمكان أي شخص لديه إرتباط بالإنترنت أن يصبح ناشرا وأن يوصل رسالته إلى جميع أنحاء العالم بتكلفة لاتكاد تذكر، كما أدت التطورات المتلاحقة لوسائل الإعلام الجديد إلى بروز المواقع الاجتماعية التفاعلية بقوة في الساحة السياسية والثقافية والاجتماعية، والتي أدت إلى رفع سقف حرية التعبير والحصول على المعلومة والقدرة على الاتصال بشكل غير مسبوق.

في المقابل جاءت الفروق لصالح الوسائل الإعلامية التقليدية في التأثير على قضيتي الإنتماء الوطني والأخلاقيات، أي أن الوسائل الإعلامية التقليدية تعزز الإنتماء والمصلحة الوطنية والأخلاقيات لدى الأفراد والمجتمعات بدرجة أعلى من الوسائل الإعلامية الجديدة، وهذه النتيجة يمكن تفسيرها في ضوء الإشراف والرقابة على وسائل الإعلام التقليدية، والمهام التي يقوم بها "حارس البوابة"، الذي يشرف على فلترة المحتوى الإعلامي وترشيح المحتوى الذي يخدم الصالح العام ويعزز الإنتماء الوطني، لاسيما في الوسائل التقليدية الحكومية والتي تعتبر تعزيز الإنتماء الوطني كوظيفة من وظائفها ينبغي أن تؤديه على أكمل وجه . وفي هذا الإطار توصلت دراسة زياد أحمد (٢٠١٣) إلى أن وسائل الإعلام تعزز قيم الإنتماء الوطني ، وتدعم وتنمي قيم المواطنة، وتعمل على تدعيم المشاركة الاجتماعية، وتحرص على أهمية احترام التعليمات والقواعد النظامية داخل المجتمع، والابتعاد عن الأساءة للأخرين، إلى جانب تدعيم حقوق وواجبات المحافظة على البيئة، كما خلصت الدراسة إلى وجود إرتباط دال إحصائيا بين ما تقوم به وسائل الإعلام من أدوار ممثلة في (تدعيم و تنمية القيم الوطنية والمشاركة الاجتماعية و تدعيم حقوق و واجبات المحافظة على البيئة) و بين تعزيز الولاء و الانتماء الوطني.

٢,٤,٥ مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

أكدت نتائج الفرضية الثانية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي العماني في حجم تعرضهم لوسائل الإعلام تعود لاختلاف النوع الاجتماعي (ذكور/ إناث)، لكن في المقابل وُجدت فروق بين الشباب الجامعي العماني في حجم تعرضهم لوسائل الإعلام تعود لاختلاف نوع التخصص (علمي/ إنساني)، وجاءت الفروق لصالح طلاب الكليات الإنسانية، وهذا يعني أن الطلاب الملتحقين بالكليات الإنسانية أكثر تعرضا لوسائل الإعلام مقارنة بنظرائهم في الكليات العلمية، وهذه النتيجة قد يكون مرجعها

الضغط الدراسي الأكبر على طلاب الكليات العلمية، حيث تعتبر معظم الكليات العلمية من كليات القمة، وتمتاز بصعوبة مقرراتها الدراسية، وبذل المزيد من الجهد والوقت من قبل الطالب سواء في الدراسة النظرية أو في إجراء التجارب المعملية أو التطبيق خارج الجامعة، ونتيجة للضغط الدراسي على الطالب وتمضية الكثير من وقته بين المعامل والمذاكرة فإن متابعته لوسائل الإعلام تقل عن نظيره في الكليات الإنسانية، كما إن الكثير من التخصصات الإنسانية تحتاج من الطالب إلى متابعة وسائل الإعلام لتوسيع مداركه وآفاقه الثقافية والمعرفية في مختلف الجوانب السياسية والثقافية والاجتماعية وغيرها. في المقابل كشفت النتائج بأن الطلاب الذين مستوى تعليم أبائهم جامعي أكثر تعرضا لوسائل الإعلام مقارنة بنظرائهم ممن تعليم أبائهم دبلوم فأقل، وقد يُعزى ذلك إلى تحفيز الأباء المتعلمين لأبناءئهم على المتابعة والإطلاع على الجديد عبر وسائل الإعلام، وقدرتهم على توفير المتطلبات الأساسية لأولادهم لمتابعة وسائل الإعلام من شاشات التلفاز وأجهزة هواتف ذكية، وخدمة إنترنت سريعة.

٣,٤,٥ مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تم التحقق من صحة الفرضية الثالثة، حيث ثبت وجود تأثير للمتغيرات المستقلة المتمثلة في: حجم التعرض لوسائل الإعلام، ودوافع التعرض النفعية لوسائل الإعلام، ودوافع التعرض الطقوسية لوسائل الإعلام، وإدراك أهمية البرامج الإعلامية في الوعي الاجتماعي، على المتغير التابع: إدراك دور وسائل الإعلام في نقل وتعزيز التراث الثقافي، وكان لمتغير حجم التعرض لوسائل الإعلام التأثير الأكبر، أي كلما زاد تعرض الشباب الجامعي لوسائل الإعلام ارتفع لديهم مستوى إدراك دور وسائل الإعلام في نقل وتعزيز التراث الثقافي ، وقد يكون ذلك ناتج عن حرص الوسائل الإعلامية لاسيما الحكومية على التوعية بالتراث الثقافي من

خلال البرامج الإعلامية المتلفزة أو البرامج الإذاعية أو النشر عبر المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، مما جعل الشباب الأكثر متابعة لوسائل الإعلام أكثر وعيا وإدراكا بتأثير الإعلام في تعزيز التراث الثقافي من نظرائهم الأقل تعرضا لوسائل الإعلام، وفي المرتبة الثانية جاء تأثير متغير الدوافع النفعية (المعرفية)، وهي نتيجة طبيعية ومنطقية، ذلك لأن إدراك دور وسائل الإعلام في تعزيز التراث الثقافي في الأساس جانب معرفي وليس مجرد تسلية، من إجل ذلك فإن الشباب الذين يتابعون وسائل الإعلام بدافع الحصول على المعرفة هم الأكثر وعيا بأهمية التراث الثقافي ودور الإعلام في تعزيزه، أما الشباب الجامعي الذي يتابع وسائل الإعلام بدافع التسلية والتعود فمعرفته بأهمية التراث الثقافي ودور الإعلام في تعزيزه أقل من الشباب الجامعي الذي يتابعها بدافع المعرفة، لذلك جاء دافع التعرض الطقوسي لوسائل الإعلام في المرتبة الأخير كأضعف متغير مؤثر على إدراك دور وسائل الإعلام في نقل وتعزيز التراث الثقافي من بين المتغيرات الداخلة في نموذج الإنحدار المتعدد.

٤,٤,٥ مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

تم قبول صحة الفرضية الرابعة، حيث ثبت وجود تأثير للمتغيرات المستقلة المتمثلة في: حجم التعرض لوسائل الإعلام، ودوافع التعرض النفعية لوسائل الإعلام، ودوافع التعرض الطقوسية لوسائل الإعلام، وإدراك أهم البرامج الإعلامية في الوعي الاجتماعي، على المتغير التابع: الوعي الاجتماعي بدور الإعلام في تعزيز مستوى المعرفة بالقضايا الاجتماعية، وكان لمتغير إدراك أهم البرامج الإعلامية في الوعي الاجتماعي التأثير الأكبر، أي كلما زاد إدراك الشباب الجامعي لأهم البرامج الإعلامية في الوعي الاجتماعي ارتفع لديهم الوعي الاجتماعي بدور الإعلام في تعزيز المعرفة بالقضايا الاجتماعية، ويمكن تفسير هذه النتيجة من

الناحية السيكولوجية في ضوء الاهتمام الذي يعتبر أحد الدوافع الأهم في إحداث السلوك، حيث يقسم علماء التسويق استجابة العملاء لشراء أي منتج أو خدمة سيكلوجيا إلى عدة مراحل تبدأ بلفت الانتباه وإثارة الاهتمام بالمنتج أو الخدمة، يليها الرغبة في التعامل أو الشراء، ثم الاقتناع، وأخيرا السلوك أما بالشراء أو الرفض (Li & Yu, 2013: p.48)؛ وبالتالي فإن الشباب الجامعي الذي يدرك أهم البرامج الإعلامية هو الأكثر إدراكا ايضا لتأثير الإعلام في تعزيز مستوى المعرفة بالقضايا الاجتماعية. وجاء متغير حجم التعرض لوسائل الإعلام في المرتبة الثانية كمؤثر في الوعي الاجتماعي بدور الإعلام في تعزيز المعرفة بالقضايا الاجتماعية، يليه الدوافع النفعية "المعرفية" للتعرض لوسائل الإعلام، وأخيرا متغير الدوافع الطقوسية للتعرض لوسائل الإعلام، وهذه المتغيرات ينطبق عليها ما أشرنا إليه في تفسير نتيجة الفرض السابق.

٤,٥ توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية ومناقشتها نضع التوصيات الآتية:

١- توصي الدراسة وزارة الإعلام العمانية وقيادات المؤسسات الإعلامية بتطوير البرامج الوطنية سواء التلفزيونية أوالإذاعية، وإفراد صفحات خاصة في الصحف المطبوعة والإلكترونية تهتم بتناول القضايا والموضوعات التي تنمي الروح الوطنية وحب الإنتماء للوطن والأخلاقيات المجتمعية، حيث أكدت نتائج الدراسة أن وسائل الإعلام التقليدية تعزز الإنتماء والمصلحة الوطنية بدرجة أعلى من وسائل الإعلام الجديدة.

٢-ينبغي على وزارة الإعلام والمؤسسات الإعلامية الحكومية والخاصة، تكثيف البرامج الإعلامية التي تتناول القضايا الاجتماعية، وتسهم في رفع مستوى المعرفة والوعي بها، حيث أكدت النتائج أن زيادة

مستوى المعرفة بالقضايا الاجتماعية والوعي بها لدى الشباب الجامعي الأكثر اهتماما ومتابعة للبرامج الإعلامية.

٣-توصي الدراسة بإنشاء مرصدين إعلاميين، الأول تابع لوزارة الإعلام، والثاني تابع لوزارة الثقافة، يكون من ضمن مهامهما متابعة ورصد ما يُنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي من أخبار ومعلومات حول القضايا السياسية والثقافية والاجتماعية فضلا عن الشائعات، والعمل على تفنيد الشائعات بالحقائق، وتعزيز الوعي السياسي والثقافي والاجتماعي عبر القنوات الإعلامية التابعة للوزارتين لاسيما في القضايا التي الأكثر تداولا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث كشفت النتائج أن لوسائل الإعلام الجديد تأثيرا كبيرا في قضايا مجتمعية، مثل: حرية الرأي والتعبير، والمساواة، والفساد المالي والإداري.

٤-ضرورة تحليل الواقع الإعلامي ووسائله استنادا للمتغيرات التي يعيشها المجتمع العماني، وتشخيص المهام التي يؤديها الإعلام الإلكتروني، في تغيير وعي المجتمع لدي الشباب، حيث كشفت النتائج عن وجود تأثير لوسائل الإعلام الجديدة في تشكيل الوعي الاجتماعي والثقافي للشباب.

٥-تشخيص مدى إدراك طلبة الجامعات العمانية بالقضايا السياسة، والثقافة والاجتماع، ودرجة وعيهم بما يجري في محيطهم الداخلي والخارجي، حيث كشفت نتائج الدراسة الحالية أن البرامج السياسية من أهم المواد الإعلامية التي يركز عليها الشباب.

٦-معرفة محتويات الوعي الاجتماعي عند شباب الجامعة، إضافة إلى القيام برصد ومعرفة اتجاهات وعي المجتمع إزاء ذواتهم، وموضوعات "وسائل الإعلام" لأجل تحقيق التزاما معقولا بالمصلحة العامة، إضافة لدرجة الولاء للمصلحة الفردية الذاتية.

٧-ضرورة العمل على تحقيق إستراتيجية معلومة للجميع تعمل على تحقيق هدف الإعلام المركزي، عبر استغلال معقول للإمكانات المتاحة؛ للوصول إلى سياسة إعلام هادف تحقق ازدهار الإنسان وأبناء المجتمع، وتقوم ببلورة وعيه إزاء قضاياه المصيرية.

٨-الكشف عن الأدوار التي يؤديها الإعلام في تكوين اتجاهات الجمهور نحو القيم لمساعدة الأشخاص القائمين برسم سياسات الدولة.

٥,٤ خلاصة الفصل:

تناول الفصل الحالي مناقشة وتفسير نتائج الدراسة المسحية ونتائج المقابلات الشخصية في سياق الخصوصية الثقافية للمجتمع العماني وفي ضوء الأُطر المعرفية والنظرية للدراسة والأدبيات السابقة؛ حيث عرضنا مجموعة من النتائج البارزة في الدراسة مع مناقشتها، وكان من أبرز تلك النتائج التي تم تفسيرها أن وسائل الإعلام الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي تؤثر بدرجة أكبر من وسائل الإعلام التقليدية في العديد من القضايا الاجتماعية، ومنها قضايا الحرية والديمقراطية والتعزيز قيم المساواة في المشاركة الاجتماعية، وقد تم تفسير هذه النتيجة في ضوء الأطر المعرفية والنظرية الخاصة بسمات وخصائص وسائل الإعلام الجديد ومنها التفاعلية التي عززت ديمقراطية الاتصال والحوار والنقاش بين أطراف العملية الاتصالية، وألغت السيطرة والتحكم التي يتمتع بها القائم بالاتصال في وسائل الإعلام التقليدية، حيث لم يعد هناك مرسل ومتلقي في وسائل الإعلام الجديد، وإنما هناك مستخدمين متساويين في السيطر والتأثير والقدرة على إنتاج المحتوى الإعلامي.

واتضح من واقع نتائج الدراسة المسحية بأن وسائل الإعلام تؤدي بعض الأدوار الايجابية مثل تغيير العادات الاجتماعية السلبية وتنمية الوازع الديني ونقل التراث الاجتماعي من وجهة نظر الطلاب، وهي

نتائج طبيعية ومنطقية حيث لا يمكن تصور وسائل الإعلام كوسائل سلبية محضة، كونها أدوات تخضع في التوجيه لمن يمتلكها ويوجهها، وبالتالي فإن استخدامها من قبل الحكومات والهيئات والمؤسسات الإسلامية بقصد المساهمة في تنمية الوازع الديني والانتماء الوطني والسلوكيات الأخلاقية ونقل التراث الاجتماعي يحقق نتائج ايجابية ومثمرة لدى الجمهور المستهدف سواء أكان الجمهور عام، أو جمهور متخصص. ومع ذلك ووفقا لما أكدته النتائج فإن وسائل الإعلام ليست الرافد الوحيد لتشكيل الوعي الاجتماعي وإنما تعمل في سياق منظومة متكاملة من الراوافد التي تساهم في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الجمهور، ومنها الأسرة والمؤسسات التعليمية، والأصدقاء ودور العبادة، وبالتالي لا ينبغي أن نحمل وسائل الإعلام كل المسؤولية في إطار تحليل ورصد الوعي الاجتماعي لدى الأفراد والمجتمعات، ولكن علينا أن نقيس تأثيراتها في تشكيل الوعي للكشف عن حجم ونوعية التأثير وتشخيص جوانب الخلل والقصور سواء من جانب الوسائل الإعلامية أو من جهة الجمهور المستهدف للرسالة، من أجل الوصول إلى حلول ناجعة ومقترحات تساهم في تحسين وتجويد عملية التناول الإعلامي للأحداث والقضايا الاجتماعية بالشكل الذي يؤدي إلى تحقيق آثار ايجابية في الجماهير المستهدفة.

وتساهم وسائل الإعلام في تحقيق بعض الأثار السلبية التي تنعكس على عملية تشكيل الوعي الاجتماعي والتي بدت واضحة من خلال النتائج المعروضة في الفصل السابق، ومنها اضعاف العلاقات الاجتماعية، والترابط الأسري، والانحلال الأخلاقي، لهذا تم وضع بعض المقترحات من قبل الطلاب بشكل عام وطلاب الإعلام بشكل خاص لتجويد الرسالة الإعلامية، من خلال سن القوانين الرادعة للمحتوى الإعلامي السطحي الذي يساهم في نشر الثقافة المبتذلة، كما أقترح الطلاب تكاتف دور العبادة والمؤسسات التعليمية والأسرة إلى جانب وسائل الإعلام في نشر وغرس القيم والأخلاقيات الجيدة، وتنمية

الوعي الاجتماعي، ووالوقاية من الانحرافات الاجتماعية، بما يساهم في التقليل من الآثار السلبية على عملية الوعي الاجتماعي لدى الجمهور.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA